حفل أداء القسم للضباط المتخرجين من الأكاديميات والمدارس والمعاهد العسكرية العليا

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني القائد الأعلى ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، يوم 8 شوال 1415هـ موافق 9 مارس 1995م، بالقصر الملكي بالرباط، حفل اداء القسم للضباط المتخرجين من المدارس العسكرية والضباط الذين ترقوا في رتبهم في صفوف القوات المسلحة الملكية.

وقد خاطب جلالة الملك الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد منسق مكاتب ومصالح الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، هؤلاء الضباط بالكلمة السامية التالية..

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه..

معشر الضباط.

ها أنتم اليوم تمثلون أمامنا لتأدية القسم بعد أن نكون قد أعطينا اسما للفوج المتخرج . ففي السنة الماضية كنا أعطينا للفوج المتخرج إسماكم هو عزيز على كل مسلم ومسلمة ألا وهو اسم أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثاني اثنين إذهما في الغار.

وها نحن اليوم تيمنا بأولئك الخلفاء الراشدين نعطي لفوجكم هذا، اسم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ذلك الرجل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أو كما قال .." ماسلك عمر فجا الا وسلك الشيطان فجا غيره". ومما لاشك فيه انكم قد فهمتم هذا المعنى المجازي للحديث النبوي الشريف. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بذلك أن افعال عمر رضي الله عنه كانت مخالفة تماما لكل مايوسوس به الشيطان من أعمال.

فكان عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه -المسلم الصابر الصالح والفقيه الذي رغم تشبثه بالكتاب والسنة ثبتت عنه فتاوي لازال الفقه الاسلامي في معاهد اليوم وفي كل

بلد من البلاد الاسلامية يعتبرها كمرجع من المراجع .فقد كان عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- لا تأخذه في الله لومة لائم كما كان غيورا على بلده ووطنه ودينه وكان شجاعا بدون قساوة وأخيرا كان شهما كما يقول العرب. فكونوا حفظكم الله في سيرتكم على سنن هذا الامام الصالح المصلح. واعلموا حفظكم الله رجالا ونساء انكم تنتمون الى بلد كان محسودا، طيلة تاريخه ولايزال محسودا ذلك ان الله سبحانه وتعالى اعطانا موقعا جغرافيا استثنائيا واعطانا ولله الحمد من الشواطئ على البحرين ما يجعلنا بلدا يؤخذ بحسابه وفوق هذا كله أعطانا سبحانه وتعالى مزية الا وهي أنه مكننا طيلة مايزيد على ألف سنة من أن تبني مجتمعنا وخلاياه على أسس الدين والتعامل والدنيا والتسامح والحضارة ومكننا سبحانه وتعالى طيلة هذه القرون من أن نبني دستورا سلوكيا قبل أن يكون لنا دستورا موضوعا جديدا.

لقد أعطانا الله سبحانه وتعالى كل هذه النعم وأنتم القيمون عليها وأنتم كمن سبقكم وكمن سيلتحق بكم مسؤولون أمام الله وأمام اخوانكم وأمام أسركم وأسرتكم الكبرى على الدفاع عن هذا الوطن وعن هذه القيم وعن هذه المؤسسات.

جعلكم الله في مستوى مسؤولياتكم وأحاطكم بعنايته ورعايته. والسلام عليكم ورحمة الله.